



## نبوعة الأوديسة الدرس الأول : علامات عودة المسيح

**حقيقة مذهلة:** في أكتوبر عام 1881، أبقت عاصفة شديدة قبالة ساحل إسكتلندا جميع قوارب الصيد وطاقمها محجوزين في الميناء لأسابيع . وأخيراً، عندما أشرقت الشمس على بلدة آيماؤث في الرابع عشر من أكتوبر، كانت السماء صافية والرياح هادئة. بينما كانت قوارب الصيد تستعد للانطلاق في البحر، رفع رئيس المرفأ راية العاصفة، وحث الصيادين على البقاء في الميناء. فقد أخبره مقاييس البارومتر وأدوات قياس الضغط الجوي الأخرى بأن عاصفة أكبر قادمة . ومع ذلك، تجاهل معظم الصيادين تحذيره، لأنهم كانوا متلهفين للعودة إلى العمل. وكشفت الأحداث فيما بعد، أن السماء الصافية التي رأوها لم تكن سوى عين العاصفة. في وقت لاحق من ذلك اليوم، اجتاحت عاصفة هائلة بحر الشمال — وذهب ضحيتها 189 صياداً، معظمهم من آيماؤث . لا يزال العديد من سكان آيماؤث يطلقون على ذلك اليوم اسم الجمعة السوداء.

قال يسوع إن عودته ستكون مماثلة لأيام نوح:

وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامٍ نُوحُ كَذَلِكَ يَكُونُ إِنْصَانًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرُبُونَ، وَيُبَرِّجُونَ وَيَتَرَوْجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ الْفَلَكَ، وَجَاءَ الطُوفَانُ وَاهْلَكَ الْجَمِيعَ ... هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ (لوقا 17: 26، 27، 30).

لقد قضى نوح سنوات طويلة يئن ويحذر أبناء جيله من قدم عاصفة. وعندما اكتمل بناء الفلك، حثّ الناس على الدخول إلى فلك النجاة. لم يرى الناس سوى السماء الصافية، فتجاهلو تحذيراته المستمرة وعادوا بلا مبالاة إلى مساعدتهم اليومية. هل يحدث نفس الشيء اليوم؟

يزخر الكتاب المقدس بالكثير من المعلومات بشأن عودة المسيح. ومع ذلك، فقد شك العديد من المسيحيين في وعد عودته. وأخرون يشعرون بالحيرة العميقه بشأن ما يعلمه الكتاب المقدس عن كيفية وسبب وموعد مجئه. دعونا نكتشف ما يقوله الكتاب المقدس حقاً في هذا الموضوع...

## عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- لأي درجة كان يسوع واضحًا بشأن عودته؟

يوحنا 14: 3 وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَغْدَثُ لَكُمْ مَكَانًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّىٰ حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.  
متى 16: 27 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ.

2- ماذًا يمكننا أن نعرف بشأن موعد عودة يسوع؟

متى 24: 36 وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ.  
متى 24: 33 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ عَلَى الْأَبْوَابِ.

ملاحظة: الله وحده يعلم بالضبط ميعاد المجيء الثاني. وأي تحديد له لا يتفق مع تعاليم الكتاب المقدس. لكن يسوع أوضح أنه عندما نرى علامات مجبيه تتحقق (متى 24: 4-5؛ 21: 33-8؛ 2: 3-5)، يمكننا أن نعرف أن عودته قريبة جدًا— وأنها على الأبواب.

3- ما هي العلامات التي قدمها يسوع للإشارة بأن مجبيه قد اقترب؟

متى 24: 7 لَأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ وَأُوبَيْتَةٌ وَأُوبَيْتَةٌ فِي أَمَاكِنَ.

متى 24: 14 - وَ بِشَارَةُ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةٌ لِجَمِيعِ الْأَمْمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

ملاحظة: لقد كانت هناك دائمًا حروب وأوبئة وكوارث طبيعية. إلا أن نبوة يسوع تشير إلى أن هذه الأحداث سوف تزداد في كثرتها وشدتها بينما نقترب من زمن عودته. لم يقل يسوع إن العالم بأسره سيتحول إلى الإيمان، بل إن العالم سيحظى بفرصة لسماع بشارة الإنجيل. واليوم، ومع وجود الاتصالات العالمية شبه الفورية والسفر الدولي السريع، فإن تحقيق هذه النبوة بات قريب المنال.

4- ما هو التحذير الجاد الذي يقدمه يسوع بشأن مجبيه الثاني؟

متى 24: 5 فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَالَلِيْلَيْنَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَ كَثِيرِينَ.

متى 24: 24 ، 26 لَأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذَبَةً وَ كَذَبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَابَاتٍ، حَتَّىٰ يُضْلُلُوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَحْرُجُوهُ. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلَا

ملاحظة: سيحاول الشيطان، في أعظم خدعة له، تقليد المجيء الثاني للمسيح من خلال الظهور على الأرض ككائن مجيد، وسيخدع المليارات. لقد سبق وأنذرنا يسوع أنه لن يلمس الأرض على الإطلاق عند مجبيه الثاني، بل سيبقى في الهواء . ستكون خداعات الشيطان الباهرة مقنعة للغاية لدرجة أن معظم الناس سيُضلّلون.

5- ما الذي سيمعن الأبرار من الوقوع في الخداع والضلال؟

إشعيا 8: 20 إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!

ملاحظة: لن يقع أبناء الله المؤمنين في فخ الخداع والضلال لأنهم سيكونون على دراية من خلال دراستهم لكلمة الله بالكيفية التي سيأتي بها يسوع (أعمال الرسل 17: 11). أي ظهور لا يتفق مع الكتاب المقدس هو ظهور مزيف وينبغي رفضه. لقد سبق يسوع وأنذرنا قائلاً: "هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ" (متى 24: 25).

6- هل سيتسم مجيء المسيح بالهدوء والسرية؟

تسالونيكي الأولى 4: 16 لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسُهُ ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَالله، سُوفَ يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ.

إرميا 30: 3 الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ ، وَمِنْ مَسْكِنٍ فُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَرْأُرُ زَيْرًا عَلَى مَسْكِنِهِ.  
بِهُنَّافِ كَالْأَسْبَيْنِ ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

مزמור 50: 3 يَأْتِي إِلَهًا وَلَا نَارٌ فُدَامَةُ تَأْكُلُ، وَحَوْلَهُ عَاصِفٌ جَدًا.

ملاحظة: توحى هذه الآية بأن مجيء المسيح سيشبه العاصفة. سيكون مجيء المسيح الثاني صاحباً بوضوح بطريقة تفوق الوصف. ولن يكون به أي شيء سري .

7- من سيرى يسوع عند عودته؟

متى 24: 30 وَحِينَئِذٍ تَظَهُرُ عَلَامَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ وَيُبَصِّرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًّا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.  
رؤيا 1: 7 هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُ

ملاحظة: النص واضح كل الوضوح ولا يمكن إساءة فهمه. سيرى كل شخص على قيد الحياة، سواء كان شريراً أو بارزاً، يسوع وهو آتي على السحاب. أما عقيدة الاختلاف أو القول بأن مجيء المسيح سيكون سرياً، فلا أساس لها في الكتاب المقدس. والبعض قد تسأله: كيف يتمنى لكل عين أن ترى يسوع في الوقت نفسه برغم أن الأرض كروية؟ لا تخبرنا الآية أن كل عين ستنتظره في ذات الوقت، بل عندما يأتي ويحتاج الكوكب، فأعين جميع الناس الباقين على قيد الحياة ستنتظره في ذلك اليوم.

8- من سيكون في صحبة يسوع عندما يأتي في سحب السماء؟

متى 25: 31 وَمَنْتَ جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعٌ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجِلسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ.

ملاحظة: إن النور المنبعث في وقت عودة يسوع من شدة لمعانه وبريقه، سيجعل الضوء المنبعث من القنبلة الهيدروجينية يبدو باهتاً وبلا قيمة. النور المنبعث من ملاك واحد عند قبر يسوع، من شدة لمعانه وبريقه، جعل حراس القبر الرومانيين يسقطون على الأرض كأموات (متى 28: 2 - 4). والنور المنبعث من جميع ملائكة السماء سيجعل مجيء المسيح الثاني

ساطعاً جداً بشكل لا يمكن لأحد أن يخطئه أو يتجاهله. وبالإضافة إلى هذا المجد الرائع ليسوع والآب (لوقا 9: 26). إن مجيء المسيح الثاني سيكون كالبرق الذي يضيء من جهة إلى جهة أخرى (متى 24: 27).

9- ما الذي سيحدث للأبرار عند مجيء يسوع؟

تسالونيكي الأولى 4: 16 وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا.  
كورنثوس الأولى 15: 52، 53 فَإِنَّهُ سَيُبَوْقُ، فَيَقُولُ الْأَمْوَاتُ عَذِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ لَأَنَّ هَذَا الْفَاسِدُ لَا بَدَأَ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتَةُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ.  
تسالونيكي الأولى 4: 17 ثُمَّ تَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِيَنَ سَخْطَفَتْ مَعَهُمْ فِي السُّجُبِ لِمُلَاقاَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلُّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ.

ملاحظة: سيلافي قديسوا الله الرب في الهواء. (تذكر أن مجيء يسوع الثاني سيكون ظهوراً في السماء، وليس ظهوراً على الأرض). أيضاً، لا أحد سوى الله له صفة الخلود الآن (تيموثاوس الأولى 6: 15، 16). لكنها سُمِّنَتْ كهبة مجانية للأبرار عند مجيء يسوع الثاني. ستتحول أجسادهم وتصير أجساداً سماوية غير قابلة للفساد، شبه جسد يسوع (فيكتوري 3: 20، 21).

10- ما هي الأدلة المادية الأخرى التي ستصاحب عودة يسوع؟

رؤيا 16: 18 وَحَدَّثْتُ عَظِيمَةً، لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا مُذْ صَارَ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ، رَأْلَةً يُقْدَارُهَا عَظِيمَةً هَكَذَا.

11- ما الذي سيفعله بهاء مجيء يسوع بالأشرار الأحياء؟

تسالونيكي الثانية 1: 7، 8 عِنْدَ اسْتِغْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةَ قُوَّتِهِ، فِي ، مُعْطِيَّا نَعْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.  
تسالونيكي الثانية 2: 8 وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَمُ الْأَثِيمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبَيِّدُ بِنَفْخَةٍ فَمِهِ، وَ بِظُهُورِ مَهِيبِهِ.

12- ما الذي سيفعله الملائكة عند مجيء المسيح الثاني؟

متى 24: 31 فَيُرْسِلُ مَلَائِكَةً يُبُوْقُ عَظِيمَ الصَّوْتِ، مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَفْصَنَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَفْصَنَائِهَا.

ملاحظة: من المرجح أن ملاكك الحارس (متى 18: 10) سيكون أول من يربح بك عند عودة يسوع. يا لها من فكرة مباركة! ولا عجب فالكتاب المقدس يسمى المجيء الثاني "الرجاء المبارك"! (تيطوس 2: 13).

13- بما أننا نعيش قبيل مجيء يسوع الثاني، كيف ينبغي علينا أن نتعامل مع هذا الحدث المهيب والمجيد؟  
متى 24: 44 لِذَلِكَ كُوْنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا ، لَأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَظُنُّونَ يَأْتِي أَنْتُمُ الْإِنْسَانَ.

14- كيف سيتم مجازاة الناس عند مجيء يسوع الثاني؟

رويا 22: 12 وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لِأَجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ

ملاحظة: سينال الناس خلاصهم بالنعمة، ولكن سيتم مجازاتهم بناءً على أعمالهم وسلوكيهم، وليس وفقاً لإيمانهم. فأعمالهم

تكشف وتبين مدى صدق إيمانهم (متى 7: 20 - 23).

15- ماذا سيقول الأشرار عند عودة يسوع؟

رويا 6: 16، 17 وَهُم يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطُونَا عَلَيْنَا وَأَخْفِيَنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ عَضْبِ الْحَرُوفِ، لَا تَأْتِيَنَا قَدْ جَاءَ يَوْمُ عَضْبِهِ الْعَظِيمِ. وَ يَسْتَطِيغُ

ملاحظة: وعندما يحدث هذا الزلزال الرهيب في النهاية، سيفضي الأشرار -الذين سيكونون في حالة من الرعب- أن تسقط عليهم الصخور والجبل بدلاً من مواجهة الملك يسوع وهم غير مستعدين.

16- ماذا سيقول الأبرار عند ظهور رب يسوع؟

إشعياء 25: 9 هُوَذَا هُوَذَا إِلَهُنَا. انتظِرْنَا فَ هَذَا هُوَ الرَّبُّ انتظَرْنَا. نَبْتَهُجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ.

17- ما هو الغرض الأساسي من مجيء رب يسوع الثاني؟

يوحنا 14: 3 وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتَيْتُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا وَ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.

ملاحظة: الهدف الأعظم من عودة يسوع إلى الأرض هو أن يأخذ أولاده إلى الوطن المجيد الذي أعد لهم. أورشليم الجديدة مدينة لا يوجد بها دموع أو ويلات أو أوجاع القلب أو مرض -لا يوجد بها سوى الفرح والسلام الدائمين.

استجابتك

يسوع قادم على السحاب قريباً جداً . هل ستخطط الآن لتكون مستعداً لمقابلاته؟

: \_\_\_\_\_ الجواب

## دراسة إضافية نظريّة الاختطاف السري

نظريّة الاختطاف السري تستند إلى ثمانى فرضيات أو معتقدات تم تبنيها على نطاق واسع لدرجة أن معظم الناس يقبلونها كحقائق دون التحقق منها. ومع ذلك، فإن أماننا الوحيد هو البحث في كلمة الله يومياً للتحقق من مصداقية هذه المعتقدات وصحتها (أعمال الرسل 17: 11).

فيما يلي النقاط الثمانى التي تستند إليها نظريّة الاختطاف السري:

1. الاختطاف سيكون صامتاً.
2. الاختطاف سيكون غير مرئي.
3. الاختطاف سيترك الأشخاص أحياء.
4. سيختطف الله الأبرار ليحفظهم من الضيقة.
5. سيكون مجيء المسيح الثاني على مرحلتين: (1) الاختطاف السري و(2) المجيء الفعلي الذي سيكون مجيداً.
6. ستفصل بين هاتين المرحلتين مدة سبع سنوات.
7. سيحدث الاختطاف قبل ظهور المسيح الدجال، الذي سيتسبب في الضيقة.
8. سيكون للأشرار فرصة ثانية لقبول الإيمان وخدمة المسيح.

دعونا ننفحص هذه النقاط الثمانى في ضوء ما يعلمه الكتاب المقدس ولكن بایجاز. كن مستعداً لبعض المفاجآت!

1- يعلم الكتاب المقدس أن الاختطاف لن يكون صامتاً، بل سيكون صاخباً للغاية.  
فالكتاب يقول مؤكداً أن: "الرَّبُّ نَفْسَهُ يُهْنَافِ، بِصَوْتِ رَبِيعِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سُوفَ يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ..." (تسالونيكي الأولى 4: 16). كما صرَّح الوحي على لسان داود النبي قائلاً: "يَأْتِي إِلَهُنَا وَلَا يَصُمُّتُ، نَازَ قَدَّامَهُ تَأْكُلُ، وَحَوْلَهُ عَاصِفٌ جَدًا" (مزامير 50: 3); وإرميا النبي يقول: "الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يُرْمِجُ، يَرْأُرُ رَبِيعًا عَلَى مَسْكِنِهِ، وَمِنْ مَسْكِنِهِ يُطْلُقُ صَوْتَهُ... بَلَغَ الضَّرِيجَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ،..." (إرميا 25: 30، 31). لا يوجد صمت أو هدوء في المجيء! سيأتي المسيح بضجيج يسمعه كل أنحاء العالم. اعلم هذا: إذا كنت حياً عندما يعود يسوع، فسوف تسمع مجئه. سيكون الحدث الأكثر ضجة وصخباً في التاريخ!

2- الاختطاف سيكون حدثاً مرئياً، وسيراه الجميع. جميع الملائكة ستأتي مع يسوع (متى 25: 31). عندما ظهر ملاك واحد فقط عند قيامة يسوع، كان اللمعان قويًا لدرجة أن جميع الحرمس الرومانيين سقطوا على الأرض (متى 28: 2 - 4). فكر في اللمعان المذهل الذي ينبعث من جميع ملائكة السماء مجتمعين! وبالإضافة إلى مجده الملائكة، فسيكون هناك أيضاً مجد الرب يسوع نفسه (متى 25: 31) ومجد أبيه (متى 16: 27). سيكون اللمعان شديداً جداً لدرجة يصعب تحملها. قال يسوع: "لَاَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ، هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ." (متى 27:24). أيوجد سر في هذا؟ ليس من الممكن بأي شكل من الأشكال! في الحقيقة، الكتاب المقدس قد حسم هذه القضية تماماً، حيث نقرأ: "هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ" (رؤيا 1: 7). كن مطمئناً، إذا كنت على قيد الحياة عند مجيء يسوع الثاني، لأنك ستراه آتياً!

**3- الاختطاف لا يترك الأشرار أحياءً. لأنهم يهلكون بمجيء رب (إشعياء 11: 4؛ ملاخي 4: 1؛ تسالونيكي الثانية 2: 8).**

**4- لا يخطف الرب الأبرار قبل حدوث الضيقة، بل يحميهم وينجيهم وهم يمررون بها (مزامير 91: 5-12).**

**5- لن يكون مجيء المسيح الثاني على مرحلتين – واحدة سرية والأخرى مرئية من الجميع . هناك مجيء ثانٍ واحد فقط، وسيراه كل إنسان حي على الأرض. لا يوجد أي نصوص كتابية تدعم فكرة المجيء الثاني على مرحلتين.**

**6- يدعى تعليم الاختطاف السري أن هناك فترة سبع سنوات بين الاختطاف السري والمجيء الثاني للمسيح. هذا الادعاء ليس له أساس في الكتاب المقدس. فتعليم الكتاب المقدس هو أن مجيء المسيح سيكون كاللص، وأن هلاك العالم سيحدث في الوقت ذاته.**

**7- المسيح الدجال لا يظهر بعد ثلاث سنوات ونصف من مجيء الثاني للمسيح. لأنه كان نشطاً على مدار قرون (يوحنا الأولى 4: 3)، ويواصل أعماله الخبيثة على الأرض حتى الآن. (سنناقش هذا بمزيد من التفصيل في وقت لاحق !)**

**8- لن يكون للأشرار فرصة ثانية للخلاص بعد المجيء الثاني. فجميع الأشرار سيهلكون بمجيء المسيح؛ ولن يحصلوا على فرصة ثانية.**